

علاقة أنماط التعلم بذكاء طلبة كلية التربية الأساسية

د. محمد كاظم جاسم الجيزاني
الجامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يدعي بعض المهتمين في المجال التربوي ان المؤسسات التربوية فشلت في تنمية قدرات التعلم لدى الطلبة ويستند الى ذلك الادعاء الى مرتكزات عديدة منها تعريض الطلبة لأساليب تعليمية تنكر ما لديهم من قدرات واستعدادات وتتجاهل اساليب تعلمهم بسبب جهل المدرسين بأنماط التعلم وقلة اساليب درايتهم لكيفية التعامل مع كل نمط بشكل يمكنهم من تحقيق الاهداف التعليمية الى اقصى حد تستطيعه قدرات الطلبة وامكاناتهم، فالوقوف على اساليب تعليم مناسبة لا يأتي الا بالتعرف على انماط تعلم الطلبة.

وقد ابرز العديد من علماء التربية وعلم النفس اهمية قيام المدرس بتنظيم شروط التعلم المتصلة بالمتعلم وبالظروف البيئية المحيطة وتتضمن هذه الشروط قدرات المتعلم العقلية والجسمية وظروفه الاجتماعية والوجدانية ونمط شخصيته وتفكيره وما يثير دافعيته ويشد انتباهه ويجعله في حالة تهيؤ ذهني مواتية للتعلم ويقتضي ذلك كله ان يقوم المدرس باعتماد اطار عملي تطبيقي ييسر تصنيف الطلبة وفق اوجه التشابه في اساليب تعلمهم وتفكيرهم، ويشير ذلك الى ضرورة الوقوف على اساليب تعلم الطلبة ومحاولة تنظيمها ضمن انماط محددة يسهل التعامل معها من قبل المدرس مما ييسر الوقوف على اساليب تعلم مناسبة وهو ما تحتاجه كافة المجتمعات في ظل النظام العالمي الجديد الذي يشكل التنافس في مجال العلم والابداع فيه ركناً أساسياً من اركان التحضر والسيادة الوطنية. (الفقهاء ، ٢٠٠١ ، ص ١)

والذكاء قدرة عقلية عامة تظهر في جميع الانشطة العقلية التي يقوم بها الفرد بما في ذلك التحصيل في المواد الدراسية المختلفة وكذلك الانماط التعليمية المختلفة في جميع مجالات العلم والمعرفة. (محمود ، ٢٠٠١ ، ص ٢٧١) .

وتبرز مشكلة البحث الحالي من خلال اهمية التعرف على انماط التعلم لدى الطلبة التي تؤثر بشكل او بآخر على مستواهم العقلي او قدراتهم العقلية المتمثلة بمفهوم الذكاء والبحث الحالي يحاول الاجابة على السؤال الاتي :-

هل ان نمط التعلم للطالب الجامعي هو مؤشر لمستواه العقلي أي معدل ذكائه ؟
أهمية البحث:

ان هدف التعليم الجامعي هو خلق العقلية العلمية وطريقة التفكير السليم وتكوين اتجاهات مرغوبة، كما ان للحياة الجامعية الاثر الكبير في صقل شخصية الطلبة من خلال العملية التعليمية، فضلاً عن ان الجامعة لها دور هام وبارز في اذكاء الشعور واشعار الشباب بالانتماء اليها. (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ص ٩٢)

وكذلك من بين الاهداف هو رفع مستوى التحصيل وتحقيق التوافق النفسي، فالتحصيل الدراسي العالي للطلبة هو احد المؤشرات للتفوق العلمي وهدف مركزي تسعى الجامعات والسياسات التربوية الى تحقيقه بين الطلبة.

وتكمن اهمية البحث الحالي في كون طلبة الجامعة هم الشريحة الواعية في المجتمع والتي يوضع على عاتقها كثير من المسؤوليات والواجبات التي من شأنها ان تساهم في رقي المجتمع وبالتالي المساهمة في رفع المستوى التحصيلي والعلمي والوصول الى مستويات عقلية عالية تساهم في رفد المجتمع بالطاقات المبدعة .

والبحث الحالي محاولة لوضع ملامح اطار عام لتوزيع الطلبة وفق انماط تعلمهم مما ينعكس ايجابياً على كفاءة العملية التعليمية . ففهم المدرس لطبيعة طلبته وقدرته على التمييز بين انماط تعلمهم يسهل امكانية تقييم وتنفيذ البرامج التعليمية الفعالة، ويوظف المدرس الناجح معرفته بأنماط تعلم طلبته في تنسيق الاستراتيجيات التعليمية التي يتبعها، واختياره للمحتوى التعليمي، وتحديد الاهداف الخاصة وسبل تحقيقها، ولا بد الاشارة الى ان معرفة المدرسين بأنماط تعلم طلبتهم نعتبر معياراً يستعان به في عمليات الارشاد المهني والنفسي. (Malcom et.aI,1981,p:2)

ولما كان لكل طالب نمط تعليم خاص يستخدم لدراسة المواضيع المختلفة، وكان لأصحاب النمط الواحد مدخل ثابت للتفاعل مع الخبرات التعليمية الجديدة التي تتضمنها المناهج الدراسية، فإن من الاهمية التعرف على طبيعة العلاقة بين انماط التعلم والذكاء للطالب الجامعي لما له اهمية من الوقوف على المستوى التحصيلي للطالب ونمط تعليمه من اجل التخطيط لوضع اساليب تعليمية من قبل القائم بالعملية التعليمية تتناسب مع نمط تعلمهم ومستواهم العقلي للمساهمة في تنمية قدرتهم التعليمية والعقلية معا، ولأنه قادر ان يقيس الانماط التعليمية لطلبته والافادة في توجيه عملياته التدريسية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١. انماط التعلم لدى طلبة كلية التربية الأساسية .
 ٢. الفروق في انماط التعلم حسب الجنس لدى طلبة كلية التربية الأساسية .
 ٣. قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين انماط التعلم والذكاء لدى طلبة كلية التربية الأساسية.
- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ومن كلا الجنسين(الذكور والاناث) ومن الدراسات الصباحية فقط للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ .

تحديد المصطلحات :

أولاً : انماط التعلم: Learning Types

١. تعريف ديسيكو: (Dececco 1968)

انها طرق ذاتية يستخدمها الافراد في معالجة المعلومات عن طريق تعلم المفاهيم والمبادئ الجديدة .

٢. تعريف كييف: (Keefe 1982)

هي صفات معرفية ووجدانية وفيولوجية تخدم كمؤشرات ثابتة نسبياً، لتدل كيف ان الافراد يدركون بيئة التعلم ويتفاعلون معها، ويستجيبون للتعلم فيها. (عدس ، ١٩٩٩ ، ص١٠٥)

٣. تعريف جولاي: (Golay , 1982)

وهي القدرات الوسطية التي تحدد الطريقة التي يدرك الفرد بها العالم من حوله، كما يحدد تعامله مع البيئة المحيطة به ومدى استفادته من الخبرات والتجارب التي يمر بها كما حددت انماط التعلم في ضوء انماط الشخصية التي حددتها نظرية كيرسي.

(Golay , 1982 , p : 36)

التعريف النظري لأنماط التعلم:

تبنى الباحث تعريف (جولاي) لأنماط التعلم.

التعريف الاجرائي لأنماط التعلم :

هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات المقياس الذي

اعده الباحث .

ثانياً : الذكاء Intelligence
- تعريف بينيه (Binet 1911 – 1857)

انه القدرة على الحكم السليم ، وهو يشمل في نظره اربعة عناصر رئيسية هي :

١. توجيه الفكر في اتجاه معين والاستمرار في هذا الاتجاه .

٢. الفهم .

٣. الابتكار .

٤. نقد الافكار ووزن قيمتها .

- تعريف ديربورن (Derborne)

انه القدرة على اكتساب الخبرة والافادة منها وهو يؤكد بذلك على قدرة الفرد على

التعلم. (محمود ، ٢٠٠١ ، ص ٢٦١) .

- تعريف ستيرن (Stern)

انه مقدرة عامة للفرد يكيف بها تفكيره وفقاً للمواقف الجديدة ، او القدرة العامة على

التكيف العقلي وفقاً لظروف الحياة . (محمود ، ٢٠٠١ ، ص ٢٦٢) .

- تعريف سبيرمان (Sperman 1945 – 1863)

هو قدرة عامة اساسية ، وقد خلص ان جميع المهام العقلية تتطلب خاصيتين هما:

الذكاء العام والقدرات الخاصة بمفردات تلك المهام (دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٥٢٨) .

- تعريف ثيرستون (Thurston 1955 – 1987)
وهو عبارة عن قدرات منفصلة، والذكاء يضم سبعة قدرات عقلية اساسية منها القدرات اللغوية والقدرات العقلية العددية والقدرات المكانية (دافيدوف، ١٩٨٣، ص٥٢٨-٥٢٩).
- تعريف فيركسون: (Ferguson 1954)
هو القدرة على انتقال اثر التدريب (Mitzel ,1982 , p:225)
- تعريف الموسوعة البريطانية: (TNEB ,1975)
انه نزعة عقلية متميزة عن النزعة العاطفية او الدافعية وينظر اليه على انه عامل عام وليس قدرات خاصة تؤثر في مدى واسع من الاداء البشري وهو يقبل بصورة عامة على اساس بيلوجي (TNEB, 1975 , P : 677- 678) .
- التعريف النظري للباحث:
هو قدرة عقلية عامة التي تتميز في تصرف الفرد بعقلانية والتفاعل السليم مع البيئة.
- التعريف الاجرائي :
هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات اختبار الذكاء.

الفصل الثاني

الاطار النظري:

اولاً : انماط التعلم

انماط التعلم هي القدرات الوسيطة التي تشمل الفعالية والكفاءة والامكانية والمهارة في استخدام القنوات التي يستقبل العقل البشري من خلالها المعلومات والتي يعبر من خلالها عن هذه المعلومات ، فيحدد نمط التعلم الطريقة التي يدرك الفرد بها العالم من حوله، كما يحدد تعامله مع البيئة المحيطة به ومدى استفادته من الخبرات والتجارب التي يمر بها .

وطور سيمون وبيرم (Simon & pyram 1977) نموذجاً لتصنيف الطلبة كان قد اقترحه (كارل يونج) (Carl Jung) وبناء عليه تقسم الطلبة من حيث اساليب تعلمهم الى اربعة انماط هي :-

- الشعوريون (Feelers).

- المفكرون (Thinkers).

- الحسيون (Sensors).

- الحدسيون (Intuitors).

وحدد ديفيد ميرل (David Merrill 1976) اربعة انماط اجتماعية للطلبة وذلك على

النحو الاتي :-

- المحبوب (Amiable).

- لمتجلي (High Achiever).

- القيادي (Leader).

- التعبيري (Expressor).

وقامت كيث جولاي (Keith Golay) بتوصيف اربعة انماط اساسية للتعلم تقابل

الانماط الاربعة للشخصية التي حددتها نظرية ديفيد كيرسي (David Keirse) بناء

على انماط الامزجة (Golay , 1982 , p:36) وذلك على النحو الاتي :

- نمط الشخصية الحسي يقابله نمط التعلم الواقعي.

- النمط البراجماتي يقابله نمط التعلم الواقعي المهتم بالنظريات وتطبيقاتها.

- نمط الشخصية العقلاني يقابله نمط التعلم المفاهيمي المهتم بالافكار التأملية

والمعلوماتية.

- نمط الشخصية المثالي يقابله نمط التعلم المفاهيمي المهتم بالعواطف المصنفة

الشاملة.

فالطالب طبيعي الاسلوب هو الذي يتصف بأنه ذو نمط تعلم واقعي تلقائي ويهتم

بالامور المادية الملموسة والطالب البراجماتي هو الذي يتصف بأنه واقعي روتيني، ويهتم

بالاشياء الملموسة، والطالب العقلاني هو الذي يتصف بأنه مفاهيمي محدد يهتم بالامور

المجردة، اما الطالب المثالي فإنه متعلم مفاهيمي شامل يهتم بالمفاهيم المجردة، وتفصيلاً

لأنماط التعلم التي حددتها كيث جولاي (Keith Golay) يمكن بيان الصفات لكل نمط

، علماً بان المدرس الناجح يضع كل هذه الصفات في حسابه لدى تنسيق الاستراتيجية

التعليمية التي يتبعها واختياره للمحتوى وتحديد الاهداف الخاصة وسبل تحقيقها (, Golay

1982 , p:70).

وفيما يأتي تفصيلاً لهذه الانماط :-

١- النمط الطبيعي ذو نمط التعلم الواقعي التلقائي

(Actual – Spontaneous Learning)

يميل اصحاب هذا النمط الى الاستفادة من الخبرات السابقة ويعتبرون التجربة افضل معلم، لذا فهم يعتبرون العمل اساساً للحياة والحصيلة المعرفية مردوداً لأعمالهم وفعالهم انهم ينظرون لأكتساب المعرفة كهدف ثانوي ولا يعيرون اهتماماً كبيراً، واهمية المعرفة عندهم تكمن في فائدتها المباشرة والمردود الانساني لها في الظروف المكانية والزمانية حالياً .

ويتفاعل اصحاب هذا النمط من المتعلمين مع المواقف التعليمية التي تتضمن نشاطاً وانطلاقاً واثارة لكن ازدياد الاثارة عن الحد المعقول يسبب مشكلة لأصحاب هذا النمط، لذا فإن من الافضل تطعيم الانشطة المحفزة المثيرة بأنشطة هادئة ولعل مما يسر المتعلمين من اصحاب هذا النمط اجراء تغيرات مستمرة في الانشطة الجماعية ضمن مجموعات صغيرة او كبيرة. (الفقهاء ، ٢٠٠١ ، ص ٦) .

ويتصف الطلبة من اصحاب هذا النمط بما يلي :

-الاهتمام بالحقائق الملموسة .

-يعتبرون الزمن الحاضر افضل من الماضي والمستقبل .

-يتصفون بالجرأة ويميلون الى المغامرة والتحدي والنضال .

-يحبون الحرية .

-يتصفون بالولاء لمجتمع العائلة والرفاق .

-يتصفون بالبداهة والتفكير الواقعي . (محمود ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٥) .

٢- النمط البرغماتي ذو نمط التعلم الواقعي الروتيني

(Actual Routine Learning)

اصحاب هذا النمط دائبو البحث عن المعرفة من خلال الوقائع المادية عن طريق التكرار والعرض المتدرج للمادة واذا ما درس الطالب من اصحاب هذا النمط مادة ما فإنه يهتم بالجواب العلمية فيها والبحث عن اساسياتها، بينما يولي القواعد النظرية التي تركز عليها اهمية قليلة، ويهتم اصحاب هذا النمط بتحمل المسؤولية وتكوين عادات دراسية جيدة، واتجاهات اجتماعية ايجابية، انهم يبدعون اذا كلفوا بأعمال محددة. (الفقهاء ، ٢٠٠١ ، ص ٦) .

ويتصف الفرد من اصحاب هذا النمط بما يلي :-

- الاهتمام بالحقائق الملموسة .
- الاهتمام بالنظريات وتطبيقها .
- رفض التخطيط والتحضير المسبق.
- يميل الى التعليم المتدرج .
- يهتم بالزمن الماضي واثره على المستقبل .
- يتصف بالانتماء الاجتماعي .
- يتصف بالرزانة والوقار .

٣- النمط العقلاني ذو نمط التعلم المفاهيمي المحدد (Conceptual Specific Learning)

يتصف المتعلم من اصحاب هذا النمط بما يأتي:-

- يميل الى التعلم عن طريق التجربة والاستكشاف.
- يميل الى استنباط العلمية اللازمة لتوضيح المظاهر الطبيعية والاجتماعية.
- لديه قدرة فائقة على التركيز.
- يميل الى الالتزام بقواعد اللغة.
- يميل الى الانعزال وعدم مشاركة الآخرين اهتماماتهم.
- تتصف عواطفه بالبرود ، ويجد صعوبة في اظهار مشاعره نحو الآخرين.
- يميل الى الاعمال التي تتطلب التفكير المنطقي ووضع النظريات واستخداماتها.
- يتصف تفكيره بالتحليل الموضوعي والنقد البناء والتوضيح والتنبؤ .

٤- النمط المثالي ذو نمط التعلم المفاهيمي الشامل (Conceptual Global Learning)

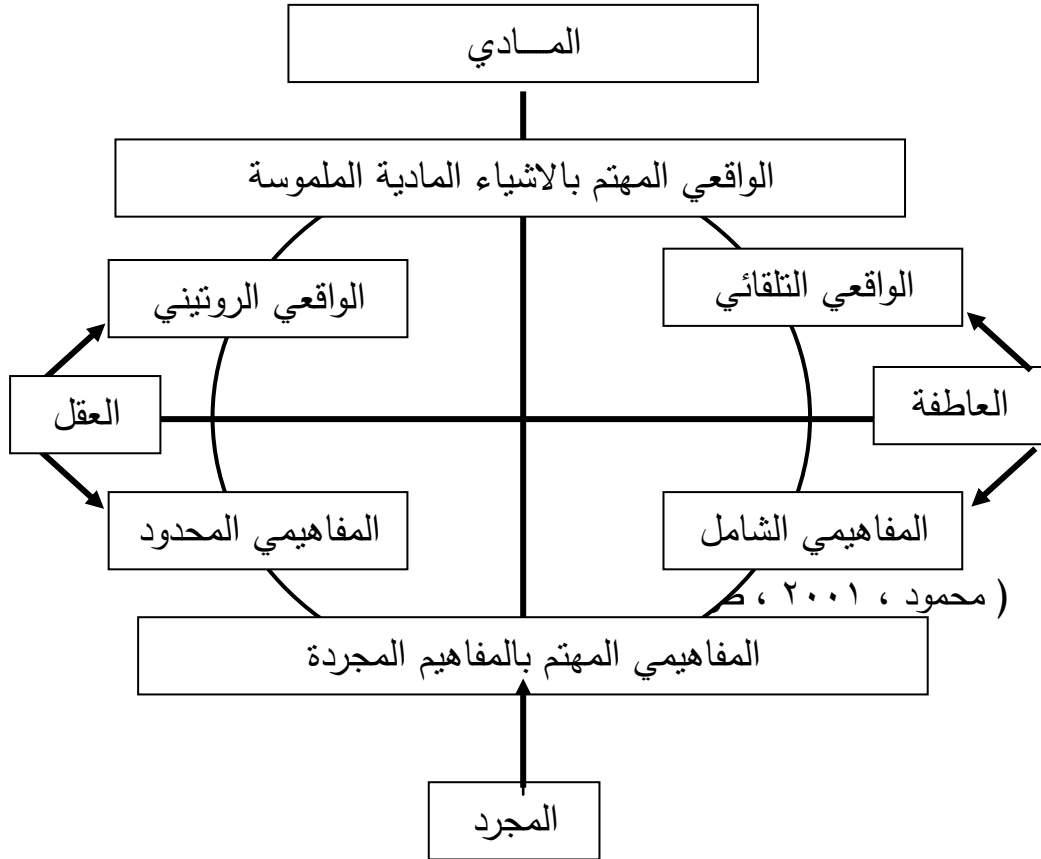
يهتم اصحاب هذا النمط بالمفاهيم المجردة والاشياء المطلقة اكثر من اهتماماتهم بالواقع وفرص تحقيقه ويهتمون بالمستقبل اكثر من اهتمامهم بالماضي والحاضر، ومن السهل تأثرهم بمعتقدات الآخرين ووجهات نظرهم، وطرق تفكيرهم، وغالباً ما يتفوق اصحاب هذا النمط في المجال الأكاديمي، ويضعون نصب اعينهم مستويات انجاز عالية، واهداف سامية ليس من السهل تحقيقها ويتصف المتعلم من اصحاب هذا النمط بما يأتي:-

- يعتبر الزمن والمستقبل اهم من الماضي والحاضر.
- يركز على ضرورة مراعاة الفروق الفردية.
- يرفض العقاب وسخرية الآخرين منه .
- يتصف بالاستقامة والمثالية .
- يستمتع بعمليات التواصل اللفظي والكتابي .

- يتصف بالانفتاح على الآخرين وتنمية العلاقات معهم .
 - يتصف بصدق التعامل والرغبة في تقويم الآخرين .
 - يتصف بسعة الافق والخيال والتأمل (محمود، ٢٠٠١، ص ١٩٦-١٩٧).
- والشكل (١) يوضح انماط الشخصية الاربعة التي حددها "كيرسي"، ويبين علاقة كل نمط بالعقل والعاطفة والبيئة المحيطة بما فيها من اشياء مادية ملموسة وافكار مجردة وتصنيف " جولاي " لأنماط التعلم بناءً على نظرية " كيرسي " .

الشكل (١)

انماط التعلم المبينة الى اساس انماط الشخصية



العوامل المؤثرة على انماط التعلم
١. الجنس:

ان مراجعة الادب التربوي المتعلق بالتعلم تبرز تبايناً كبيراً في النظرة تجاه اثر متغير الجنس في القدرات العقلية المختلفة . فقد أظهرت دراسة مقارنة لأنماط تعلم الذكور والاناث اجراها دكسترا (Dykstra 1959) على طلبة الصف الثاني الابتدائي، فقد وجد ان الاناث تفوقن على الذكور في مهارات القراءة ، ما عدا الكلمات التي لم يسبق لكلا الجنسين تعلمها، ويتفق ذلك مع الاعتقاد السائد بأن الاناث افضل من الذكور في مجال التعلم المقصودة او الموجة غير التلقائي .

اما في مجال تعلم حل المسائل، فقد اظهرت دراسة كراتشيفيلد (Krutchield 1960) وكذلك دراسة هوفمان وماير (Hoffman & Maier) ان الذكور اكثر تفوقاً من الاناث، حتى في مجال حل المسائل عن طريق التفكير الحدسي. وقد اجرى تورانس (Torrance 1969) دراسة على طلبة المدارس الابتدائية، تبين منها ان الذكور في الصفوف الاول والثاني والثالث اقدر على التفكير من الاناث، وقد اشار ليفين (Levine 1971) الا ان الاناث يتفوقن في المجالات الاتية :-

ادراك التفاصيل البصرية الدقيقة ، وفهم تعبيرات الوجه ، وتمييز الوجوه وتحديد الاتجاه العاطفي المرتبط بنبرة الصوت ، والتعرف على الحالة العاطفية لدى الاخرين ودوافعهم والاهتمام بالناس والاستجابة للمواقف الاجتماعية والتعاطف مع الاخرين. اما الذكور فهم يتفوقن على الاناث في المجالات الاتية:-

حل الالغاز واستخدم الخرائط والحركات الجسمية التي تتطلب قدرات جسدية والسلوك الاستكشافي وملاحظة الاشياء والمهارات المكانية وادراك الثلاثة والمتمثلة في بعدين والقدرات العددية والرياضيات.

ووضع ماكوبي وجاكلين (1974 Maccoby & Jacklin) تلخيصاً لنتائج (٢٧) دراسة تتعلق ببيكولوجية الفروق بين الجنسين، وقد اجريت خمس من تلك الدراسات على عينات مكونة من الاف الطلبة ، وتتضمن احدى الدراسات اجراء اختبار القدرة الرياضية على عينة كبيرة من طلبة المدارس، وصنفت النتائج ضمن ثلاث مجموعات هي اصحاب فئة العمر (٣-٨) سنوات واصحاب فئة عمر (٩- ١٢) سنة واصحاب فئة عمر (١٣- ٢١) سنة، ووجد انه لا توجد فروق في تحصيل الذكور والاناث في المجموعتين الاولى والثانية، اما المجموعة الثالثة فقد مال الذكور فيها لتحصيل علامات اعلى من الاناث في

المجموعة الاولى والثانية ويعزى التحصيل اصلاً لقدرات التفكير التجميعي المرتبطة بعامل الذكاء.

وفي دراسة اجراها برينارد واومن (Brainar & Ommen 1977) لمقارنة انماط تعلم الذكور والاناث اظهرت ان هناك فرقاً واضحاً في مجال انماط التعلم بين الجنسين، في حين اظهر الذكور تفضيلاً للتعامل مع الارقام والتعلم عن طريق الخبرة المباشرة، فضلت الاناث التعامل مع الاشياء الملموسة والتعلم عن طريق الاستماع، وفي حين فضلت الاناث البيئة التعليمية المنظمة، اظهر الذكور عدم الاكتراث بذلك، كما اظهرت الاناث تفوقاً على الذكور في مجال التحصيل وتوقعات الاداء.

وفي دراسة اجراها قطامي ونجيب (Qatami & Najib , 1993) التي كان عنوانها " العوامل المؤثرة على الضبط الداخلي لدى كليات المجتمع في الاردن " ، يبين الفرق بين الذكور والاناث في انماط التعلم ومستوى التحصيل وتوقعات الاداء يرجع الى ممارسات الابوين في تربية الابناء اذ تختلف معاملة الابوين للأبناء حسب الجنس في الظروف الاجتماعية المختلفة .

٢. المستوى التحصيلي:

تؤكد دراسة اجراها دومينو (Dominno , 1979) ان الطلبة الذين تعلموا بأساليب مطابقة لأساليب تعلمهم حصلوا في الاختبارات التحصيلية على درجات اعلى من الطلبة الذين تعلموا بأساليب لا تتلائم واساليب تعلمهم.

وقام دن وسن وبريس (Dunn , Sunn & Price , 1987) بدراسة لأنماط تعلم مجموعة من المتفوقين اكااديمياً ومجموعة اخرى من الطلبة غير المتفوقين، ووجدوا ان هناك اختلافاً بين فئتي الطلبة في ستة مجالات، تتلخص في ان المتفوقين فضلوا اماكن دراسية هادئة منظمة وكانوا اكثر مثابرة واكل تحملاً للمسؤولية، وفضلوا التعلم المبني على الحواس والمقرون بالنشاط والحركة بينما فضل الطلبة غير المتفوقين التعلم من خلال حاسة السمع، كما اظهرت الدراسة انه يمكن استخدام نمط التعلم كمؤشر للدلالة على مستوى التحصيل في مجال القراءة بصورة افضل من استخدام نسبة ذكائه (IQ) لهذا الغرض.

وقام بوهل وبيرفن (Pohl & Pervin) بدراسة تهدف الى الوقوف على العلاقة بين الاداء الاكاديمي وانماط التعلم، وقد بلغت عينة الدراسة(١٥٠) طالباً من طلبة

الجامعة الذكور، ووجد الباحثان ان الطلبة ذوي نمط الادراك المجرد يحصلون على معدلات اعلى في مجال الدراسات الانسانية والاجتماعية بينما حصل ذوو نمط الادراك الحسي على معدلات اعلى في مجال الهندسة .
التخصص الدراسي:

افترض عدد من الباحثين وجود علاقة بين نمط تعلم الفرد والتخصص الذي يفضل دراسته، ومن الدراسات التي اجريت في هذا المجال ما قام به اوسيو (Osipow 1981) على عينات من الطلبة يدرسون ثلاثة تخصصات مختلفة، وهي الاقتصاد المنزلي والتمريض وصحة الفم والاسنان ان هناك تشابهاً في اساليب تعلم طلبة التخصص الواحد، واختلافاً عن اساليب تعلم طلبة التخصصات الاخرى ، وفي ذلك بالطبع اشارة واضحة للمدرس بضرورة تنويع اساليب التعلم كي تكون ملائمة لأنماط تعلم الطلبة (Entwistle , 1981 , p:4).

وقام بلوفينك (plovnick , 1986) من محاولة لقياس اثر انماط تعلم الطلبة على اختيارهم لمهنة الطب ووجد علاقة ملحوظة ذات دلالة احصائية بين نمط التعلم والتخصص وقال الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس خاص بالكشف عن الادراك التجريدي ، فضلوا دراسة تخصصات تتصف بحاجتها لأجراء ابحاث عالية من الدقة العلمية كعلم الامراض مثلاً، اما الطلبة الذين حصلوا على معدلات عالية على مقياس خاص بالكشف عن الادراك المادي الحسي، فقد فضلوا دراسة مجالات تتطلب درجة اقل من الدقة العلمية ولها متطلبات ذات اتجاه حسي كالرعاية الاولية للأطفال والطب الاسري (Stone , 1986 , p: 486).

ثانياً : الذكاء: Intelligence

يعد الذكاء(كمفهوم نفسي وعقلي) من اكثر المفاهيم التي شغلت العلماء بأختصاصاتهم المختلفة منذ مطلع القرن العشرين، وحتى قبل ذلك وهو من اكثر المفاهيم النفسية بحثاً، إذ تشير الدراسات المسحية الى انه قد استخدم مفهوم الذكاء (بصفته متغير تجريبي او ضابط) في اكثر من ٥٠ % من الدراسات المنشورة (Dockrell , 1970 , p:1) وقد اهتم بدراسة الذكاء كل من علماء الاجتماع والوراثة والفلسفة والكيمياء الحيوية فضلاً عن علماء النفس والقياس النفسي والتربويين ، وقد يعود ذلك للعديد من الاسباب منها ما يأتي :-

١. ان القدرة العقلية من ابرز السمات التي تميز بها الانسان عن بقية الحيوانات فالانسان يحقق تكيفه بالتفكير بينما تحقق بقية الحيوانات تكيفها بالسلوك الفطري (Stenhouse , 1974 , p: 15) .

٢. الذكاء مفهوم فرضي، ليس له وجود مادي مع ذلك فقد نسب له اعظم وافضل الانجازات البشرية، ان هذا التناقض ادى الى تصارع الاطر النظرية بين علماء النفس من جهة وعلماء القياس النفسي من جهة اخرى بهدف تحديده والتعرف على طبيعته المؤثرة فيه (العاني ، ١٩٨٧ ، ص ١) .

٣. اظهرت الكثير من الدراسات ارتباطات معنوية وكبيرة نسبياً بين الذكاء ومتغيرات اجتماعية ومهنية اخرى اكثر من أي سمة نفسية اخرى (Jensun , 1981 , p:8)

٤. شيوع استخدام الذكاء كلفظ او مصطلح بين الناس على اختلاف مستوياتهم، الامر الذي زاده تعقيداً وتشعباً عند المختصين الذين سيضطرون الى توضيح هذا المفهوم لأهل الاختصاص مع الاخذ بنظر الاعتبار اتجاه عامة الناس ومعتقداتهم في موضوع الذكاء واستخدامه وتقديره.

ولا غرابة في ان يلاقي مثل هذا المفهوم المهم من العلماء المختصين به مواقف خاصة ، تعبر عن نظريات قد تبدو متعارضة تحاول تفسيره من حيث المعنى والبناء، وقد ظهرت بعض النظريات التي تختلف بعضها عن البعض الاخر بناء على الوحدة الاساسية المستخدمة في تشخيص السلوك الذكي والكيفية التي تنتظم منها الوحدات الاساسية بعضها مع بعض وفيما يلي عرض لبعض نظريات الذكاء وهي:

١. نظرية المنبه – الاستجابة:

يعود اصل هذه النظرية الى ثورندايك عام (١٩١١) ، وجماعته السلوكيين عام (١٩٢٨) وهم يرون ان الذكاء هو القدرة على التعلم وانه يتكون من بناء روابط بين المنبهات والاستجابات وبين ثورندايك ان ثلاثة انواع من الذكاء هي :

أ- الذكاء الاجتماعي **Social Intelligence** ويتمثل في القدرة على التعامل مع الناس.

ب- الذكاء الميكانيكي **Concert Intelligence** ويتمثل في القدرة على التعامل مع الاشياء.

ج- الذكاء المجرد Abstract Intelligence وتتمثل في القدرة على التعامل مع

الرموز اللفظية والحسابية (Sattler , 1982 , p:38) .

٢. النظريات العاملية :

تعد هذه النظريات (العامل) الوحدة الأساسية في تحليل الذكاء ، ويتم الحصول على العوامل بالتحليل العلمي لمصفوفة الارتباطات بين الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون في عدد من اختبارات الذكاء.

ويعد سبيرمان Spearman مبتكر طريقة التحليل العاملي في الذكاء، فقاد ذلك التحليل الى نظرية العاملين(Two – Factor ability) في الذكاء، والذكاء حسب هذه النظرية يتضمن عاملين عاملي عام وعامل خاص فالقدرات العقلية العامة General ability تدخل في اداء الفرد في مختلف انواع الاختبارات العقلية، اما القدرات الخاصة فان كل واحدة منها تدخل في اداء الفرد على نوع واحد معين من الاختبارات العقلية.

ان الطرق العاملية التي يستخدمها المنظرون القائلون بالعامل العام مثل سبيرمان وفيرنون تسمح ببروز مكون عام رئيسي في العامل . بينما تسمح الطرق التي يستخدمها القائلون بالقدرات الخاصة مثل جيلفورد وثرستون ان ينتج عنها عدد من العوامل المستقلة (Butcher , 1968 , p:37) .

٣. النظريات الادراكية:

تتشارك هذه النظريات في وحدة التحليل التي يتم بها بناء الذكاء والوحدة لديها هي العملية التي يتم بها بناء المكونات Components او المعلومات الاولية، وهي تحول المدخلات الى تمثيلات عقلية ادراكية او تحول مفهوماً عقلياً الى منتج حركي (Mitzel , 1982 , p:925 – 926) .

٤. نظرية بياجيه :

تعد نظرية بياجيه جهداً متميزاً للتوفيق بين البيولوجيا ونظرية المعرفة ، وقد توصل "بياجيه" الى ان السلوك الذكي يعتمد على التوازن equilibrium والمواءمة Accommodation ، وقد أيدت الدراسات عبر الحضارية نظرية بياجيه (الريماوي ، ٢٠٠٢ ، ص٨٧) .

٥. نظرية ستيرنبرغ: (١٩٨٨)

ان الذكاء البشري هو عملية ديناميكية تستعمل جميع مناحي حياتنا، في العمل، في التجمعات الاجتماعية في البيت وفي المدرسة، ونظرية ستيرنبرج

(Sternberg Theory 1988) من النظريات الحديثة التي تناولت مفهوم الذكاء وهي

ثلاثية الأبعاد أي ان هناك ثلاثة انواع للذكاء الانساني هي :

أ- الذكاء التحليلي **Componetialor Analytic Intelligence**

ويضم القدرة على التفكير التحليلي والنقدي ويتميز به المتفوقون اكااديمياً.

ب- الذكاء الابداعي **Experiential or Creative Intelligence**

ويضم القدرة على التفكير الابداعي وتفكير حل المشكلة وهو ما يتميز به المخترعون والمبدعون امثال انشتاين ونيوتن وفرويد ، اذ يقومون بربط معلومات لم يكن بالامكان الربط بينهما من قبل .

ج- الذكاء العملي **Contextnal or practical Intelligence**

وهو أهم الانواع الثلاثة ويطلق على من يمتلك مثل هذا النوع من الذكاء اسماء شتى اقربها الى المفهوم تعبير " الفهلوي " الذي يتمكن من حل المسائل والقضايا التي عرض له في حياته اليومية (Sternber , 1988 , p:85) .
العلاقة بين النظريات :

ان النظريات المذكورة تتكامل مع بعضها البعض ، فنظرية المنبه الاستجابي تركز على البيئة الخارجية التي تقود الى استجابات متنوعة بينما تركز النظريات العاملة والادراكية على التأثيرات الداخلية للبيئة الخارجية .

اما نظرية بياجيه فأنها تجمع بين الموقفين عندما نتحدث عن الذكاء بوصفه وسيلة يتخذها الانسان لأحداث التوازن بين عملياته الحيوية الداخلية والبيئة الخارجية . اما اصحاب نظرية القدرات او العوامل والمكونات المتعددة فقد لاحظوا ان العوامل التي توصلوا اليها ليست نقية كما كانوا يعتقدون ان هناك ارتباطاً فيما بينها، فاعترفوا بالعامل العام، ويعبر لنا فيرنون " Vernon " عن هذه الحالة بقوله ان الذكاء العام يمكن تشخيصه بقدرة عقلية واحدة بشكل حاسم لأنه العنصر المشترك في مجموعة القدرات التي تقدم في اختبارات الذكاء . اما نظرية ستيرنبرغ الثلاثية فقد بينت ان الذكاء عملية ديناميكية تستعمل في جميع مجالات الحياة وحدد ثلاثة انواع للذكاء الانساني هي الذكاء التحليلي والذكاء الابداعي والذكاء العملي .

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

اولاً : مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على طلبة الصفوف كافة في كلية التربية الاساسية-

الجامعة المستنصرية، حيث بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (٣٥٢٢) طالباً وطالبة

موزعين على (١٣) قسم وللدراسات الصباحية فقط وللعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ كما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب متغير الجنس

ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع
١	التربية الاسلامية	١٢٥	١٣٩	٢٦٤
٢	اللغة العربية	١٧١	٢٨٩	٤٦٠
٣	اللغة الانكليزية	١٧٩	٢٤٤	٤٢٣
٤	التاريخ	٣٢٩	٢٦٩	٥٩٨
٥	الجغرافية	١٠٤	٦١	١٦٥
٦	رياض الاطفال	-	١٨١	١٨١
٧	التربية الخاصة	١٠٩	٣٦	١٤٥
٨	معلم الصفوف الاولى	٩٢	٧٣	١٦٥
٩	التربية الفنية	١٧٢	٦٤	٢٣٦
١٠	التربية الاسرية والمهنية	٣١	٧٦	١٠٧
١١	التربية الرياضية	٢١٣	٤٢	٢٥٥
١٢	الرياضيات	٨٩	١٤٧	٢٣٦
١٣	العلوم	٧٣	٢١٤	٢٨٧
	المجموع الكلي	١٦٨٧	١٨٣٥	٣٥٢٢

- حصل الباحث على المعلومات من وحدة الاحصاء في كلية التربية الاساسية.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة موزعين على خمسة اقسام في الكلية، وقد اختيرت عينة البحث وايضاً الاقسام والصفوف بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

توزيع افراد عينة البحث حسب القسم والجنس والمرحلة

المجموع الكلي	المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الاولى		القسم
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
٢٠	-	-	-	-	٨	١٢	معلم الصفوف الاولى
٢٢	-	-	١٢	١٠	-	-	اللغة الانكليزية
٢٠	-	-	١٥	٥	-	-	التاريخ
٢٥	-	-	١٠	١٥	-	-	الرياضيات
١٣	٨	٥	-	-	-	-	التربية الخاصة
١٠٠	١٣		٦٧		٢٠		المجموع الكلي

ثانياً :- أداتا البحث :

من اجل التحقق من اهداف البحث الحالي وقياس متغيري البحث (انماط التعلم، والذكاء) يتطلب وجود مقياسين لقياس هذين المتغيرين، وفيما يلي وصف لهاتين الاداتين.
أ- مقياس انماط التعلم :

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والمقاييس السابقة التي تناولت انماط التعلم، تمت صياغة فقرات هذا المقياس كما تم صياغة التعليمات للمقياس ووضع اربعة بدائل للاجابة على كل فقرة بحيث يشير كل بديل الى نمط من انماط التعلم الاربعة، ويتألف المقياس بصورته الاولى من (١٢) فقرة ، يتضمن كل منها عبارة تدل على صفة او ممارسة معينة يقوم بها الطالب لدى تعرضه لخبرات تعليمية جديدة ، ويوجد مقابل كل فكرة اربعة بدائل ، يطلب من المستجيب باختيار بديل من البدائل الاربعة وهنا يكون اختياره اشارة الى نمط التعلم الذي لديه، فالبديل الاول يدل على نمط التعلم الواقعي، والبديل الثاني يدل على نمط التعلم الروتيني والبديل الثالث يشير الى نمط التعلم

المفاهيمي المحدد، والبديل الرابع يدل على نمط التعلم المفاهيمي الشامل. وتدل العلاقة الاعلى على نمط التعلم المفضل لدى المستجيب .

الصدق لمقياس انماط التعلم:

صدق المحتوى :

للتأكد من صدق فقرات المقياس لقياس ما وضعت لاجله تم عرضها على مجموعة من الخبراء وكان عددهم (٥) متخصصين في التربية وعلم النفس، للتعرف على مدى ملائمة العبارات لتحديد انماط التعلم ، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) كمحك لقبول الفقرة وبعد تحليل اجابات المحكمين تم اعتماد جميع الفقرات الـ ١٢ بعد ان تم اجراء تعديل في صياغة بعض من الفقرات واصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (١٢) فقرة.

*اسماء الخبراء حسب الحروف الابجدية واللقب العلمي :

- أ.د. ابراهيم عبد الحسن الكناني، كلية الاداب / الجامعة المستنصرية - قسم علم النفس.

- أ.د. ابراهيم عبد الخالق-كلية التربية/ الجامعة المستنصرية- قسم العلوم التربوية والنفسية.

- أ.م. د.جاسم فياض الشمري- كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - قسم علم النفس.

- أ.م.د.د.عبد الله احمد العبيدي - كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية - وحدة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية.

وضوح التعليمات :

للتأكد من وضوح التعليمات الخاصة لمقياس انماط التعلم تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية التربية الاساسية بلغ عددهم (٣٠) طالباً وطالبة لمعرفة وضوح تعليمات المقياس وفقراته وحساب متوسط الوقت اللازم للإجابة عنه ، فقد وجد ان التعليمات واضحة ومتوسط الوقت اللازم للإجابة عن فقرات المقياس هو (١٥) دقيقة. صدق البناء:

استخدم الباحث المؤشرات الاتية لاستخراج صدق البناء هي (اسلوب العينتين

المتطرفتين) و(علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي) وكما يأتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات :

بهدف التعرف على القوة التمييزية لفقرات المقياس قام الباحث باستخدام اسلوب

العينتين المتطرفتين وذلك من خلال تطبيقه على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة وبعد

تصحيح الاستمارات وترتيبها تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة ، وبعد ذلك تم اختيار (27%) الحاصلة على اعلى الدرجات و (27%) الحاصلة على اقل الدرجات وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة وجد ان بعض الفقرات غير مميزة وهي 2، 8، 9، والجدول (3) يوضح ذلك ، لذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يحتوي على (9) فقرات .

الجدول (3)

القيمة التائية المحسوبة للقوة التمييزية لفقرات مقياس انماط التعلم

رقم الفقرة	القيمة التائية	رقم الفقرة	القيمة التائية
1	2,80	7	3,6
2	1,80	8	1,3
3	2,25	9	1,6
4	2,50	10	3,9
5	2,33	11	3,4
6	3,00	12	2,6

- قيمة (t) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية 98=2 علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تعد هذه الطريقة من اكثر الطرائق استخداماً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ، ويستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له (Nunnally, 1978, p:280). وقد تراوحت معاملات الارتباط في المقياس الحالي بين (0,20 - 0,40) .

وبينت النتائج ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس انماط التعلم

رقم الفقرة	معامل	رقم الفقرة	معامل	رقم الفقرة	معامل

الارتباط		الارتباط		الارتباط	
٠,٢٤	٩	٠,٢٣	٥	٠,٢٩	١
٠,٣٣	١٠	٠,٢٥	٦	٠,٢٤	٢
٠,٣٨	١١	٠,٤٠	٧	٠,٣٤	٣
٠,٣١	١٢	٠,٢٠	٨	٠,٢٨	٤

الثبات :

تم استخراج الثبات لفقرات مقياس أنماط التعلم بطريقتين هما :

١. طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عال.

٢. طريقة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث ان مقياس أنماط التعلم يتمتع بصدق وثبات وفقراته القدرة على التمييز.

ب- اختبار الذكاء اللفظي :

اعتمد الباحث على اختبار الذكاء المعد من قبل (العبيدي)* والذي تم بناءه اعتماداً على نظرية سييدمان في الذكاء (نظرية العاملين) والمقياس يتكون من (٢٦) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات او اختبارات فرعية هي اختبار القدرة على تصور الاشكال الفراغية واختبار المنطق واختبار القدرة العددية بواقع (١٠ ، ٦ ، ١٠) فقرات على التوالي وقد صمم كي يلائم طلبة الجامعة فيما يتعلق بفقرات المقياس ومعايير التصحيح يمكن الرجوع الى معد المقياس. وتحقق الباحث الذي اعده من صدقه البنائي استخرج بعلاقة درجة الفقرة مع الدرجة الكلية بواسطة معامل الارتباط الثنائي وبلغ المدى للدرجات من خلال مؤشر الاتساق الداخلي الذي استخرج بعلاقة درجة الفقرة مع الدرجة الكلية بواسطة معامل الارتباط الثنائي وبلغ المدى للدرجات (٠,٣٠ - ٠,٧٥). وكذلك من خلال القدرة التمييزية بالاعتماد على المجموعتين المتطرفتين وباستخدام الاختبار التائي لعينتين

* أ.م.د. عبد الله احمد العبيدي - الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية - ابحاث الذكاء والقدرات العقلية.

مستقلتين فقد بلغ مدى قيم (ت) (٣,٨٢ - ٧,٨٥) اما الثبات فقد استخرج بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (٠,٦٧) وهو معامل ثبات مقبول واستخدام معادلة الاتساق الداخلي فبلغ (٠,٧٨) ونظراً لحدائثة اعداد الاختبار وتوخياً للدقة استخرج الباحث مؤشرات الصدق والثبات ضمن اجراءات البحث. صدق الاختبار:

يعد الصدق من المتطلبات الاساسية لبناء الاختبارات التربوية والنفسية لانه يشير الى قدرة المقياس في قياس ما وضع لأجل قياسه. ١. صدق المحتوى :

يعتمد على الفحص المنطقي الفقرات الاختبار من قبل بعض الخبراء لمعرفة مدى صلاحيتها في قياس الظاهرة المراد قياسها. (الغريب، ١٩٧٧، ص٦٧٧). ويشير " أيبيل" ان افضل وسيلة لصدق المحتوى هو ان يقوم عدد من الخبراء بتقدير مدى كون فقراته ممثلة ، وصالحة للصفة المراد قياسها، لذلك تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء وعددهم(٥)، طلب منهم تقدير مدى صلاحية الفقرات في قياس ذكاء الطلبة وضعت اجابات الخبراء للتحليل ، وتم اعتماد نسبة ٨٠% كمحك لقبول الفقرة، وفي ضوء ذلك يتبين ان جميع الفقرات كانت صالحة ولم يتم استبعاد أي فقرة.

٢. صدق البناء :

للحصول على مقياس يتصف بالموضوعية استخدم اسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وهما من اكثر الاساليب المستخدمة في المقاييس النفسية لضمان الابقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة وعلى الرغم من وجود علاقة عالية بين الاسلوبين استخداماً معاً لتوكيد اتساق التحليل.

- اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

يتم في هذا الاسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الافراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ويتم تحليل كل فقرة من قدرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والمجموعة الدنيا (Mehrens & Lehmn 1984, P192).

وتم اعتماد نسبة ٢٧ % لأختبار المجموعتين المتطرفتين وهذه النسبة تعطي اقصى تباين ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتم الحكم على الفقرة فاذا كان الفرق معنوياً يدل ذلك على ان الفقرة تميز أي صادقة والعكس صحيح وفي ضوء ذلك تبين ان جميع الفقرات لها القدرة التمييزية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة للقوة التمييزية للفقرات المكونة لأختبار الذكاء الجمعي

القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت
٤,٥٤	١٩	٤,٩٠	١٠	٧,٦٥	١
٥,٥٤	٢٠	٤,٤٣	١١	٢,٣٣١	٢
٧,٧٦	٢١	٦,٨٩	١٢	٦,٢٢	٣
٥,٤٨	٢٢	٧,٥٩	١٣	٣,٨٥	٤
٣,٨٠	٢٣	٥,٩٤	١٤	٤,٦٠	٥
٣,٠٨	٢٤	٤,٨٦	١٥	٣,٥٠	٦
٩,٥٧	٢٥	٨,٨١	١٦	٢,٢٩	٧
٤,٩٨	٢٦	٩,٤٦	١٧	٣,٠٨	٨
		٧,٨٧	١٨	٦,٨٩	٩

* T الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٩٨ = ٢ .

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

من خلال ايجاد معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبعد تحليل اجابات عينة التحليل الاحصائي تبين ان قيمة معامل الارتباط تتراوح بين (٠,٣٠ - ٠,٤٨) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأختبار الذكاء

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٣٠	١٩	٠,٣٨	١٠	٠,٤٦	١
٠,٣٨	٢٠	٠,٣٠	١١	٠,٣٨	٢
٠,٤٠	٢١	٠,٤٠	١٢	٠,٣٨	٣
٠,٣٢	٢٢	٠,٤٠	١٣	٠,٣٨	٤
٠,٣٠	٢٣	٠,٣٣	١٤	٠,٣٠	٥
٠,٣٦	٢٤	٠,٣٦	١٥	٠,٣٣	٦
٠,٤٨	٢٥	٠,٤٣	١٦	٠,٣٥	٧
٠,٣٧	٢٦	٠,٤٥	١٧	٠,٣٢	٨
		٠,٤٣	١٨	٠,٣٣	٩

الثبات :

تم استخراج الثبات من خلال استخدام الطرق الآتية :-

١. طريقة اعادة الاختبار :

ان الثبات المتحقق بهذه الطريقة يعني الحصول على النتائج نفسها التي حققها الاختبار اذا ما اعيد تطبيقه بعد مدة زمنية على العينة نفسها باستخدام نفس التعليمات ، فقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٥) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار اجابات الافراد على المقياس الحالي .

٢. طريقة الاتساق الداخلي :

اعتمد الباحث طريقة "لفاكرونباخ " لأيجاد اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى وهو يشير الى قوة الارتباطات بين فقرات المقياس (Nunnally , 1978 , p:230).

وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٨) وهو معامل ثبات جيد .
ثالثاً : الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس

(Gillass & Stanly , 1970 , p:283).

٣. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين:

- للتعرف الى الفروق بين انماط التعلم وفق متغير الجنس .
 ٤. معادلة الفاكرونباخ لأستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .
 الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي ومناقشة هذه النتائج في ضوء اهداف البحث كما يأتي:
 الهدف الأول:

التعرف على الفروق في انماط التعلم لدى طلبة كلية التربية الاساسية لغرض التعرف على الفروق في انماط التعلم لدى الطلبة، تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث البالغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة وبعد تحليل استجابات الطلبة تبين ان هناك فروق دالة بين بعض الانماط وفي نفس الوقت لا توجد فروق دالة في الانماط الاخرى عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات افراد عينة البحث
 بين انماط التعلم الاربعة

الانماط	المتوسط	الانحراف	متوسط الفرق	انحراف الفرق	درجة الحرية	القيمة التائية	الدالة
الاول	٢,٧٨	١,٢٣	٠,٠٤٠	١,٨٦	٩٩	٠,٢١٤	غير دالة
الثاني	٢,٧٤	١,٢٣					
الاول	٢,٧٨	١,٢٣	٠,٠١	٢,٣١	٩٩	٠,٤٣	غير دالة
الثالث	٢,٧٩	١,٤٩					
الاول	٢,٧٨	١,٢٣	٠,٩١	٢,٣٩	٩٩	٣,٨٠	دالة (*)
الرابع	٣,٦٩	١,٧٧					
الثاني	٢,٧٤	١,٢٣	٠,٠٥	١,٩٦	٩٩	٠,٢٥٥	غير دالة
الثالث	٢,٧٩	١,٤٩					
الثاني	٢,٧٤	١,٢٣	٠,٩٥	٢,٦٨	٩٩	٣,٥٣	دالة (*)
الرابع	٣,٦٩	١,٧٧					
الثالث	٢,٧٩	١,٤٩	٠,٩٠	٢,٨	٩٩	٣,١٤	دالة (*)
الرابع	٣,٦٩	١,٧٧					

* (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٩٩ = ٢ .

الهدف الثاني :

التعرف على الفروق في انماط التعلم وفق متغير الجنس .
 أ. التعرف على الفرق في النمط الاول الواقعي التلقائي:

اظهرت النتائج المتعلقة بهذا الهدف وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في النمط الاول وهو النمط الواقعي التلقائي ولصالح الاناث والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

الفروق بين الذكور والاناث في النمط الاول (الواقعي التلقائي)

الجدولية	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	الجنس
٢	٢,٢٦	٩٨	١,١٩	٢,٤٨٩	ذكور
			١,٢٢	٣,٠٣٧	اناث

ب. التعرف على افرق في النمط الثاني الواقعي الروتيني:
اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في النمط وهو الواقعي الروتيني والجدول (٩) يوضح ذلك

الجدول (٩)

الفروق في النمط الثاني الواقعي الروتيني حسب متغير الجنس

الجدولية	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	الجنس
٢,٠	٠,٦١	٩٨	١,٠٦	٢,٦٥	ذكور
			١,٣٧	٢,٨١	اناث

ج. التعرف على الفرق في النمط الثالث المفاهيمي الروتيني :
اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في النمط الثالث المفاهيمي المحدد والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

الفروق في النمط الثالث المفاهيمي المحدد حسب متغير الجنس

الجدولية	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	الجنس
٢,٠	٠,٢٥	٩٨	١,٧٧	٢,٨٢	ذكور
			١,٢٠	٢,٧٥	اناث

د. التعرف على الفرق في النمط الرابع المفاهيمي الشامل:

اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث في النمط

الرابع وهو المفاهيمي الشامل والجدول (١١) يوضح ذلك

الجدول (١١)

الفروق في النمط الرابع المفاهيمي الشامل حسب متغير الجنس

الجدولية	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف	المتوسط	الجنس
٢,٠	١,٧٧	٩٨	١,٨٨	٤,٠٢	ذكور
			١,٦٤	٣,٣٩	اناث

كما اظهرت النتائج اختلاف في نسب توزيع طلبة الكلية على انماط التعلم وبمقارنة

هذه النسب مع ما توصلت اليه " كيث جولاي " (Keith Golay) في دراسة اجرتها في

المجتمع الامريكي، يظهر اختلاف في نسب التوزيع ، اذ توزعوا في المجتمع الامريكي

على النحو الاتي :

- نمط التعلم الواقعي التلقائي ٠,٣٨ .
- نمط التعلم الواقعي الروتيني ٠,٣٨ .
- نمط التعلم المفاهيمي المحدد ٠,١٢ .
- نمط التعلم المفاهيمي الشامل ٠,١٢ .

وقد يعزى ذلك الاختلاف الى تباين الواقع الثقافي في المجتمعين الامريكي

والعراقي، كما يمكن ان يعزى الى الفوارق الشاسعة في الخلفية الاقتصادية والاجتماعية

لأفراد عينتي الدراسة.

الجدول (١٢)

نسب توزع افراد عينة البحث على انماط التعلم وحسب متغير الجنس

المجموع	اناث	ذكور	نمط التعلم
	النسبة المئوية	النسبة المئوية	
٤,٣	٢,٤	١,٩	واقعي تلقائي
٣٨,٣	١٦,٩	٢١,٤	واقعي روتيني
١٨,٠	١٠,٧	٧,٣	مفاهيمي محدد
٣٩,٤	٢٣,١	١٦,٣	مفاهيمي شامل
١٠٠	٥٣,١	٤٦,٩	المجموع

الهدف الثالث:

التعرف على العلاقة الارتباطية بين انماط والذكاء طلبة كلية التربية الاساسية اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كل نمط من التعلم والذكاء لدى طلبة كلية التربية الاساسية والجدول (١٣) يوضح ذلك

الجدول (١٣)

يوضح معاملات ارتباط انماط التعلم والذكاء لطلبة كلية التربية الاساسية

معاملات الارتباط	انماط التعلم
٠,٠٧	١. النمط الواقعي التلقائي
٠,٠٩	٢. النمط الواقعي الروتيني
- ٠,٠٢	٣. النمط المفاهيمي المحدد
- ٠,٠٩	٤. النمط المفاهيمي الشامل

ومن خلال النتائج التي تم الحصول عليها وفق اهداف البحث يرى الباحث وجود فروق دالة احصائية بين بعض انماط التعلم ولصالح النمط الرابع وهو النمط المفاهيمي الشامل وهذا يؤكد على حقيقة ان طلبة الجامعة (عينة البحث) يتصفون بعدة صفات منها التواصل اللفظي والكتابي، تنمية العلاقات بينهم والسعي الى النجاح الاكاديمي والرغبة في تقويم الاخرين وغيرها وهذا ما يميزهم عن المراحل السابقة للدراسة.

وكما ان هناك فروق بين الجنسين في نمط التعلم التلقائي فقط ولصالح الاناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (بيرنارد واومن ١٩٧٧) ودراسات اخرى حيث اكدت على

وجود فروق واضحة بين الجنسين حيث اظهر الذكور تفضيلاً للتعامل مع الارقام والتعلم عن طريق الخبرة المباشرة بينما فضلت الاناث التعامل مع الاشياء الملموسة والتعلم عن طريق الاستماع، كما اظهرت الاناث تفوقاً على الذكور في مجال التحصيل وتوقعات الاداء.

وهناك اختلاف في نسب توزيع افراد عينة البحث على انماط التعلم الاربعة وفق متغير الجنس حيث نلاحظ من خلال الاطلاع على الجدول (١٢) ان هناك فروقاً في النسب بين الجنسين في توزيعهم على كل نمط من الانماط الاربعة، حيث اظهرت النتائج ان الاناث نسبهم اكثر من الذكور في النمط الواقعي، والنمط المفاهيمي المحدد، والنمط المفاهيمي الشامل حيث كانت النسب (٢,٤ %) و (١٠,٧%) و (٢٣,١%) على التوالي، بينما كانت نسبة الذكور اكثر من الاناث في النمط الواقعي الروتيني حيث بلغت (٢١,٤%) .

واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين انماط التعلم والذكاء وهنا يمكن ان يستنتج الباحث ان نمط التعلم لدى الطالب ليس بالضرورة ان يكون مؤشراً لمستوى ذكائه .

التوصيات :

١. في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يوصي الباحث بما يلي:
١. هناك اختلاف في نمط التعلم الواقعي التلقائي فقط لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، لذا فإن على القائمين بالعملية التعليمية ان يقوموا قبل البدء بعملية التعليم بتحديد انماط تعلم طلبتهم وتصنيف هذه الانماط لمراعاتها لدى تحديد الانشطة والاستراتيجيات التعليمية والوسائل التعليمية المناسبة .
٢. ان انماط تعلم كلية التربية الاساسية تتركز في نمطين هما نمط التعلم الواقعي التلقائي ونمط التعلم الواقعي الروتيني وفي ذلك انعكاس مباشر على المناهج الدراسية المعتمدة داخل الكلية، لتكون اكثر ملائمة لأنماط تعلم الطلبة وتوجهاتهم وتفضيلاتهم .
٣. ضرورة توزيع الطلبة حسب متغير الجنس الى شعب دراسية اذا كان ممكناً ليسهل التعامل معهم كلا وفق نمط تعلمه، لأن ذلك يمكن التدريسيين من توزيع الطلبة ضمن مجموعات وفرق عمل للقيام بأنشطة مختلفة.
٤. تشجيع البحوث التربوية التطبيقية التي تدرس اثر التعرف على انماط التعلم والمتغيرات السيكولوجية والبيئية المجتمعية المستقلة التي تؤثر فيها سلبياً وإيجابياً ولعل من المناسب في هذا الشأن توجيه الابحاث التي يقوم بها الدارسون في كليات التربية في الجامعات العربية نحو هذا المجال التربوي العام.

المقترحات:

يقترح الباحث القيام بما يلي:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح إجراء البحوث الآتية :

١. دراسة العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلم والذكاء لدى طلبة الجامعة المستتصية او الجامعات العراقية جميعها .
 ٢. دراسة اثر بعض العوامل الديمغرافية مثل التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلبة على أنماط تعلمهم .
 ٣. إجراء دراسة لأثر أنماط التعلم لدى طلبة الجامعة على سمات شخصياتهم .
- المصادر

اولاً: المصادر العربية:

- دافيدوف، ليندال(١٩٨٣) مدخل الى علم النفس، القاهرة دار ماكروهيل للطباعة والنشر.
- الريماوي، محمد عودة(٢٠٠٣) علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) ، سيكولوجية الشباب العربي ، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، المطبعة المصرية للتوزيع والطباعة.
- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٩)، علم النفس التربوي، عمان، الاردن، دار وائل للنشر والتوزيع.
- العاني، نزار محمد سعيد(١٩٨٧)، حدود الذكاء الانساني بين العبقرية والتخلف العقلي، بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
- الغريب، رمزية (١٩٧٧) التقويم والقياس النفسي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- الفقهاء، عصام نجيب(٢٠٠٢)، أنماط تعلم طلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية عمان الثانية في الاردن وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس ومستوى التحصيل الدراسي ودخل الاسرة، عمان، الاردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٢٩، العدد(١).
- محمود، عصام نجيب(٢٠٠١) ديناميات السلوك الانساني واستراتيجيات ضبطه وتعديله، عمان، الاردن، دار البركة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- Butcher, H, J, (1968) **Human Intelligence Its Nature and assesment** . London : Methuen & co.
- Dockrell, W.B. (1970) on Intelligence: **The Thoronto Symposium on Intelligence**, London : Methuen & co.
- Glass , GV & Stanly , Y.C. (1970) **Statistical Methods in Education and psychology**, New Jersey , Engle Woode Cliffs : Prentic Hall , Inc .
- Golay, Keith (1982) **Learning patterns and Temperament Styles, (Manas systems Fullerton)** ,New Jersey.
- Jensum, A.B (1981) **Straight talk about Mental test** , Methuen and Co. Ltd .
- Meherens , W& Lehmann , (1984) **Measurement and evaluation in Education and psychology**, New York , Holt Rienhart and Winston.
- Mitzel, H.E. (1982) **Encyclopaedia of Educational Reserch 5th.ed vol,z** New York , Macmillan and free press .
- Malcom, P.et al (1981) **Learning style Indentification Style**, A service of Ctb\ Mcgraw-Hill .
- **The New Encyclopaedia Britannica**(1975), Chicago , Helen Heming Way Benton , pub Lisher .
- Nunnally, J.C(1978) **psychometric theory** , New York , Inc.Araw-Hill Book company .
- Sternberg, R.J.(1988) **the triarchic Mind : Anew theory of human intelligence** ,New York, Viking .
- Ston, M.E (1986) **Learning Style prefence: A study of Granduat and Vndergraduate Students**, ED.D Dinsertation, Dissertation Abstract International .
- Stenhou, D. (1974) **the Evaluation Intelligence** ; London: Georg Allen and Vnewin.